تاريخ البريد والطابع البريدي في ايران

م.د. وابله مهدي محمد أحمد العجيلي

موبايل : ٠٧٧٢٤٣٦٥٠٠٤

الايميل: E-mail

Wabelha1975@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ البريد والطابع البريدي في ايران

م.د. وابله مهدي محمد أحمد العجيلي

الملخص :

ان السبب الرئيسي لاستخدام الطوابع هو دفع رسوم البريد، في الواقع وضع الطابع (الختم) يعني وضع رسوم الطابع على الرسالة او الطرد ، أذ يتم كتابة سعره على جهات الطابع الأربعة. ويتم لصق عدد معين من تلك الطوابع على العبوة (الظرف) بناء على مسافة الطرد ووزنه . ولاول مرة في عام ١٨٥٨ ذكرت صحيفة (الوقائع التمجية) استخدام الطوابع تحت اسم (الختم الورقي) في الشؤون البريدية في العالم.

وفي عام ١٨٦٤ أنشئت بريطانيا لأول مرة مكتب البريد البريطاني في مدينة بوشهر الإيرانية واستخدمت الطوابع الهندية على الشحنات والبضائع الداخلة والخارجة من والى ايران. وبهذه الطريقة دخلت الطوابع الى إيران، وتحديداً في عهد ناصر الدين شاه قاجار .

الكلمات الافتتاحية : البريد – الطابع – ايران – سلسلة باقري – ناصر الدين شاه.

History of Postage and Postage Stamps in Iran.

Teacher, Dr. Wabelha Mahdi Muhammad Ahmed Al-Ajili

Summary:

The main reason for using stamps is to pay postage In fact, stamps means putting stamp fees on the letter or Parcel. Its price is written on the four sides of the stamp, and a certain number of these stamps are Stuck on the package (envelope) based on the distance and weight of the parcel. For the first time in 1858 the newspaper (Al - Waqai Al- Tamji) mentioned the use of stamps under the name (paper stamp) in Postal offairs in the world In 1864, Britain established the British post office in the Iranian Stamps on shipments and goods entering and leaving Iran. This is how stamps entered Iran specifically during the reign of Nasser al Din Shah Qajar.

Keywords:- Mail-Stamp- Iran-Paper Stamp- Nasser al-Din Shah.

المحور الأول : نبذة تاريخية عن الطوابع في العالم وإيران

لا يمكن أغفال أهمية إيصال الرسائل ونقل الأخبار التي تعتبر مسألة حيوية في التواصل بين أفراد المجتمع البشري ، بل قد يكون مهماً إيصال الرسائل والأخبار في وقت سريع لخلق ردود أفعال مناسبة يمكن أن تكون ضرورية في التعامل مع الأحداث. وبدون شك ان الرسائل تعد من اقدم الطرق والفعاليات التي اعتمدتها البشرية في التواصل وتقصي الاخبار، علماً أن تقدم مؤسسة البريد في العالم كان واسع النطاق وسريعاً أذ أصبح جزءاً من مستلزمات الحياة ، لاسيما تنوع مصادره بما يتناسب مع التقدم الحضاري، وكلما كانت الدول تعتمد أحدث الطرق وتمتلك أحدث الإمكانيات فان ذلك ينعكس على حجم وكثافة الخدمات المقدمة في هذا المجال .

إلا أن حقيقة التطور الحاصل الذي نشهده اليوم تعود جذوره إلى تجارب ونماذج قديمة كانت السبب في توسيع أفق البريد والدفع به ليكون خدمة عامة فضلاً لكونه خدمة خاصة للحكومات. من تلك التجارب الناجحة التي يتفق على ذكرها وأشادة بها الكثير من الباحثين ما قامت به ايران، فعلى الرغم من الامبراطورية الفارسية كانت مسبوقة بحضارات أخرى كالحضارة المصرية والصينية والآشورية والبابلية التي تعد أقدم منها، إلا ان النموذج الفارسي في اسلوبه وطرق نقل التبريد وتميزه بالسرعة والأمن جعل العديد من المفكرين والمؤرخون يصرحون بنجاحه. (١)

ويمكن القول ، ان البريد الايراني كان يتمتع بتاريخه الطويل والعريق منذ عهد الامبراطور داريوش الهخامنشي (٥٢٢ – ٤٨٦)ق.م. (٢) ، الذي يعد اول شاه ايراني أولى اهتمام خاص بأنشاء وتوسعة الطرق وتنظيم عمل البريد قائم على مبادئ عدة أهمها: السرعة ، والامن ، وأيجاد شبكة طويلة ومتشعبه ، وتوظيف اعداد كثيرة من الخيالة الاشداء ، وتهيئة الخيول والبغال التي تتصف بالقوة ، إضافة إلى تأمين الطرق من اللصوص وقطاعين الطرق ، وإنشاء منازل ومحطات استراحة يمكن للخيالة استبدال خيولهم المتعبة بأخرى نشيطة من اجل كسب الوقت. (٣)

وقد تحدثت الوثائق التاريخية عن قطع مسافة طويلة ما يقارب ٢٦٠٠ كم ، وهي المسافة بين مدينة سوسة القديمة،[٤] التي كانت العاصمة الإدارية الإيران في تلك الفترة، وبين مدينة سارد[٥] ، الواقعة غرب(تركيا الحالية) في مدة زمنية قياسية (سبعة إلى تسعة) إيام كحد أقصى، وهذا الطريق كان يطلق عليه (الطريق الملكي).

في الوقت نفسه ، تم ايداع وتمهيد طرقاً واسعة مع شبكة من الطرق الفرعية البديلة التي يمكن من خلالها تجاوز المعوقات، إضافة الى هذا توظيف فرسان وخيالة لهم خبرة وكفاءة ويتحلون بالصبر واللياقة البدنية، اذ كانت الحكومة تسعى إلى إيصال اوامرها ورسائلها الى ولاتها حتى أبعد نقطه في ايران بأمان وبسرعة ، لذا كان يتم التدقيق من قبل الشاه نفسه فيما يخص مهارة وأمانة الخيالة ، وفي المقابل كانت رواتبهم مجزية بسبب ما يتحمله هؤلاء الخيالة من مشاكل في الظريف الاجتماعية والمناخية المتفاوتة ففي أغلب اوقات سفرهم هم معرضين للامطار والثلوج والحر الشديد. [٦]

وعندما توسعت إيران في عهد الامبراطور داريوش الكبير وشملت جزءاً كبيراً من غرب آسيا، وإجزاء من البلقان (سكودرا – مقدونيا – القفقاز – ومعظم ساحل البحر الاسود) ، وآسيا الصغرى ووادي السند في الشرق الاقصى حتى افريقيا ، هذا ما اكدته اللوحات المنحوتة على الجدران في كلاً من الهند واليونان فضلاً عن العاصمة الإيرانية (برسپوليس)، في تجسد الفرسان وهم حاملين الرسائل والطرود، وحسب رأي اغلب المؤرخين ان تلك الطرق كانت تغطي كل مساحة إيران، وذكر البعض منهم : (أنها المرة الأولى في التاريخ التي يتم بناء شبكة واسعة وشاملة لحمل البريد الحكومي وتعتمد على مبدا التتابع في طي المراحل) ، اذ يصل الفارس الى أحد المناطق المحددة له ويسلم ما في عهدته الى فارس آخر وهكذا يتم الاستلام والتسليم. [٧]

على الرغم من وعورة الطرق وبعد المسافات بين مدينة وأخرى، إلا ان هناك عوامل أساسية مؤثرة لانجاح نظام البريد في ايران ، وفي مقدمة تلك العوامل :

توفر الفرسان الاقوياء أصحاب البنية القوية والخبرة في الطرق الصعبة ، فضلا عن استخدامهم للاحصنة القوية والأصيلة، واعتماد الواقعية في حساب المسافات التي يجب أن يتم فيها بناء الخانات والاسطبلات لتقديم الخدمات للفرسان، وللخيول المتعبة وتأمين

الحماية الكافية لتلك الخانات ولسير البريد من المبدأ حتى المقصد عن طريق وضع حراس من الجنود الموالين للحاكم ، وبعبارة اخرى فأن الطريق الملكي من حيث القدم والتنظيم كان نقطة مضيئة في نجاح أسلوب التتابع الذي تم الاعتماد عليه في نقل الرسائل والبريد الحكومي. (٨)

أن ما أثار أعجاب العديد من المؤرخين والباحثين في شؤون البريد في إيران ، هو أنه أوجد رموز وأشارات معلوماتية متفق عليها من الناحية الإدارية لضمان عدم حدوث أي تزوير او تلاعب ، فقد كانت هناك إشارات تحدد مسار البريد، وأخرى تشير الى محتويات الطرد وعددها ، وحسب رأي السيدة (آلن ليندسي) أنها سياسة اعتمدها فيما بعد البريد المعاصر وفتح الباب لتطوير النظام البريدي المقروء عالمياً (٩).

أما أهداف الحكومة الايرانية من انشاء هذا النظام هي ، زيادة سيطرة الحكومة المركزية وحكام المدن وضمان وصول الأوامر الملكية بسرعة ، وكذلك استقبال التقارير من أقصى المناطق النائية والحدودية من أجل قطع الطريق على أي نوع من التمرد أذ كانت للحكومة عيون وأذان في جميع تلك المناطق تنقل الاخبار للمركز عبر الطريق الملكي المحصن. واليوم نجد مظاهر الاشادة والاعجاب بالنظام البريدي الايراني من كثير المهتمين في هذا المجال، والدليل على ذلك ان العديد من مكاتب البريد تضع الجمل والعبارات التي رددها الامبراطور كورش الكبير على جدران مكاتبها، وعلى سبيل المثال ، العبارة المكتوبة في المكتب الرئيسي في نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية: (لا الثلوج ولا الامطار ولا الحرارة ولا الظلام تعوق السعاة عن اتمام عملهم بسرعة واتقان)(١٠). وهي نفس الجملة التي أشاد بها الامبراطور الايراني اعترافاً منه بفضلهم وأنه لا يبخس حق اولئك الذين يتحلون بالتفاني والاخلاص في عملهم ، وهي دليل على ثقافة المجتمع الايراني الذي منح الثقة لسعاة البريد.(١١)

وحتى بعد انهيار الامبراطورية وسيطرة العرب المسلمين وغيرهم على ايران فأن النظام البريدي لم يفقد بريقه وسمعته على الرغم من تعرضه إلى الكثير من الانتكاسات متمثلة في تخريب الطرق الرئيسية ، وقلة الاهتمام بالخانات وبيوت الاستراحة التي ما تزال هياكلها

قائمة في العديد من المدن الإيرانية ، واصبح مصدر اهتمام لأصحاب الشأن في تنظيم مكاتبهم على الطراز الايراني. [١٢]

المحور الثاني : مسيرة البريد المعاصر الايراني

يمكن القول أن البريد الايراني المعاصر، كانت بدايته الحقيقية في عهد ناصر الدين شاه قاجار [١٣]، وضمن مشروع اصلاحي رئيس الوزراء ميرزا محمد تقي خان فراهاني (امير كبير) [١٤] الذي وجه اهتمامه الى تحديث ايران، ومعالجة الوضع المتردي الذي كانت تعاني منه ايران في عهد فتح علي شاه[١٥] ، وما بعده . كانت أوجه اصلاحات أمير كبير اقتصادية واجتماعية وعسكرية متجنبا السياسية لأدراكه أن ذلك سيشكل خطرا محدقاً في سياسة الإصلاح . ومع ذلك لم يترك له المجال لأكمال تلك الاصلاحات وانتهى به المطاف قتيلا في حمام (فين) بكاشان[١٦] . اضافة الى ذلك لا يمكننا أنكار تأثير ناصر الدين شاه نفسه الذي كان مولعاً بالسفر الى اوربا ، وساهمت تلك الاسفار في اذكاء رغبته في تطوير البريد في ايران. [١٧]

وكانت من أهم ما طرحة أمير كبير هو أخراج البريد من خدمة الحكومة وجعلها خدمة عامة لتكون بذلك عاملاً اقتصادياً واجتماعياً[١٨] . ووجود مؤثر آخر دفع إلى اعتماد اصلاح النظام البريدي، الا وهو عمل السفارات الاجنبية لاسيما البريطانية والروسية التي نجحت في ايجاد شبكة من المراسلات للتواصل مع قنصلياتها أو مع حكوماتها في لندن والهند وموسكو ، ففي الشمال كانت السفارة والقنصلية الروسية تعمل بجد ونشاط ، وفي جنوب ايران كانت القنصلية البريطانية في مدينة بوشهر كانت هي الأخرى بوابه من بوابات الفعاليات الاقتصادية ، ونقطة ارتباط بين سفارتي لندن في الهند وطهران[١٩].

شهد البريد في عهد ناصر الدين شاه والصدر الأعظم أمير كبير تغيرات كثيرة وأهمها ، ان العمل البريدي تحول الى صنعة لها اهدافها الاقتصادية والاجتماعية. وبسبب ما عرف عن بريد ايران من التزام وأمان وحماية فقد نجحت الاخيرة في كسب العضوية الدولية عام ١٨٧٧م ، اذ أصبحت عضواً في الاتحاد البريدي العالمي ، وسرعان ما تحولت أدارة البريد الى (وزارة مكتب البريد) عام ١٨٧٩م ، وتولى منصبها ميرزا علي خان امين الدولة[٢٠].

وكان قد طلب ناصر الدين شاه من ملك بلجيكياً أرسال شخص أو اشخاص معتمد عليهم إلى ايران ليتولوا تنظيم أساس وقانون للبريد، وبالفعل وصل (غوست آرى) النمساوي ، وباشر عمله وأول خطواته أقام دورة تدريبية لجميع العاملين في الوزارة ، مما استدعى توجيه جميع العاملين في أقسام البريد كافة حتى السعاة الذين كانوا يستخدمون الخيل والعربات التي تجرها الخيل وهم ينفخون بأبواق بمثابة أعلان حضورهم، ويرافقهم اثنان من رجال الشرطة لحماية الوزارة في حال تعرضهم إلى المضايقات او محاولة السرقة في المكاتب الشعبية. (٢١)

المحور الثالث : ظهور الطابع البريدي في ايران.

بعد عودة ناصر الدين شاه من أوربا عام ١٨٦٥ ، ارسل وفداً إلى فرنسا برئاسة أمير كبير ليلتحق بالسفارة الإيرانية في باريس، وكلفه بترتيب لقاء مع أحد المطابع والمصممين في وزارة البريد والبرق الفرنسية لطبع نموذج يمكن اعتماده في ايران. مؤكداً أن يكون الطابع يشمل على تاريخ ايران ورموزها الخاصة، وأمره بأرسال تلك النماذج الى ايران من اجل حصول الموافقة الرسمية عليها واستخدامها في المكاتبات الرسمية .

وهناك روايات عدة تذكر بشأن الصفقة الأولى التي تم عقدها لطباعة أول طابع ايراني، ففى كتاب (بر پال بحران) (على حافة الازمة) للكاتب ايرج اميني ابن رئيس الوزراء الايراني السابق الدكتور علي أميني جاء فيه: ان جده امين الدولة هو من حمل نسخة الطابع والتي تم طبع ثلاث نماذج منها الى ايران(٢٢). في الوقت الذي تذكر مصادر النشريات المتخصصة بشؤون الطوابع البريدية الايرانية مايلي: ان الفضل يعود الى محسن خان سرتيب الملقب (بمعين الملك) (٢٣) ، والذي عين فيما بعد مديراً للمطبعة الحكومية ، انه هو من تفاوض مع الفنان الفرنسي البرت بار (Albert Barre) ، واقنعه باعداد نماذج للطابع البريدي. (٢٤)

وتم طباعة اول طابع ايران من نماذج البرت بار والتي عرفت بسلسلة (ختم باقري) (٢٥) ، ويحمل صورة لرمز ايران الاسد والشمس الموضوعات في دائرة محاطة بسلسلة فيها (٨٦) لؤلؤه، وسعر كل طابع مكتوب باللغة الفارسية في اربع دوائر صغيرة في زوايا الطابع الاربعة و اسعارها (١ شاهي ، ٢ شاهي ،٣ شاهي و٤ شاهي)(*) ، وذات أربعة

الوان الارجواني ، الأخضر ، الأحمر، والازرق ، وكانت أكثر الطوابع تداولاً تلك التي تحمل صورة ناصر الدين شاه. [٢٦]

ومن الجدير بالذكر، أن نشر طوابع باقري في السنوات الاولى كانت نادراً ما تستخدم في مكتب البريد، وذلك لاسباب عدة أهمها : ضعف تنظيم المطبعة ، وعدم المام المعنيين بكيفية الاستخدام الأمثل للطوابع في المراسلات ، فضلاً عن المجاعة الجماعية التي حدثت في ايران عامي (١٨٧٠ – ١٨٧١) وادت الى أبادة ما يقارب ربع سكان ايران البالغ ٦ – ٧ ملايين نسمة آنذاك ، حتى ان ناصر الدين شاه في عامي (١٨٧١ – ١٨٧٢) فكر في تحسين وتطوير الطوابع من خلال رسم الأحداث التي عصفت في ايران خلال تلك الفترة، وقد اطلق على تلك السلسلة من الطوابع (طوابع كاردي). [٢٧]

وبعد تداول الطوابع في ايران بشكل رسمي، أعلن ميرزا علي خان (امين الدولة) ، ضرورة دفع مبلغ مادي ثمن الطابع الذي يتم استخدامه في المعاملات الإدارية كالعقارات والإعمال التجارية والرسوم النقدية وغيرها على ان يتم تسجيلها في المكتب البريدي[٢٨] .

وباعتبار ان نشر الطوابع كان حكراً على الحكومة ، فأن الرسائل والصور الموجودة على الطوابع تعبر عن وجهات النظر الرسمية للحكومة في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية ، فكان يتم طباعة الطوابع حسب الاحداث التي تمر بها ايران . فتم اصدار طابع يحمل صورة للانتفاضة الشعبية في محافظة لار بقيادة السيد عبد الحسين مجتهد لاري ، يحمل عبارة (پوست ملت اسلام) اي(بريد الامة الاسلامية) ، وطبعت مجموعة من الطوابع خاصة لحركة الغابة تحت عنوان (انقلاب كيلان) الذي قاده ميرزا كوجك خان جنكلي[٢٩] . وعندما احتلت بريطانيا ميناء بوشهر عام ١٩١٤ طبع طابع عليه عبارة (بوشهر تحت الاحتلال الانكليزي).

وبعد اغتيال ناصر الدين شاه عام ١٨٩٦ ، تولى الحكم من بعده مظفر الدين الشاه (١٨٩٦ – ١٩٠٧) [٣٠]، وفي عهده تم تكليف وفد بلجيكي لإدارة شؤون البريد برئاسة السير نوز (Nooz)[*]. وفي عهد محمد علي شاه الذي حكم ايران لمدة عامين ١٩٠٩ ، تم العمل مع وفد هولندي لطباعة ما يقارب خمسين نموذج من الطوابع التي شملت صور للشاه وقصوره ، وأستمر الوفد الهولندي العمل بطباعة الطوابع في هولندا في عهد أحمد

شاه قاجار، آخر حكام السلالة القاجارية في ايران ، وكانت تلك الطوابع تحمل صور الشاه والآثار التاريخية كالعاصمة القديمة (برسپوليس). [٣١]

في أواخر العهد القاجاري وبعد نجاح الثورة الدستورية (١٩٠٥ – ١٩٠٧) [٣٢] ، تم الالغاء الطابع الروسي المتداول في البريد الايراني واستبداله بالطابع الايراني، وبعدما نجحت ايران في الانضمام إلى نظام البريد والطوابع في العالم كان حصيلة ذاك النجاح هو الاعتراف عالمياً باستقلال البريد الايراني، مما ميز الطابع الايراني ومنحة ثقة وقوة لا مثيل لها في تلك الفترة.

وفي عهد الشاه رضا بهلوي (١٩٢٥ – ١٩٤١) [٣٣] ، وما يعرف بالعهد البهلوي الأول ، تمت طباعة العديد من الطوابع التي عكست توجهات رجال السلطة في تمجيد ايران، فمنها كانت تحمل صور ايران القديمة، واحياء ذكرى المشاهير الإيرانيين مثل الشاعر سعدي ورودكي وابن سينا.

وجاء تغيير اسم ايران عام ١٩٣٥ بعد ما كانت (بلاد فارس) فتم اصدار العديد من الطوابع التي تحمل صورة الشاه رضا بهلوي والجيش الايراني وذكرى سقوط الدولة القاجارية.

ويمكن القول ، ان الطوابع التي صدرت في عهد ناصر الدين شاه وفي العهد البهلوي كانت تعكس قصة الواقع السياسي والثقافي، وتصرح بالصراع الذي كان يدور بهدوء في كثير من الاحيان وصاخب أحيانا بين شاهات الاسرة القاجارية، وبين الجيش والحكومة وبين الاهالي والحكومة ، فقد كانت ملامح التحول والتغيير تتجلى في الطوابع البريدية ، حتى ان اسعار تلك الطوابع التي كانت بالدينار والقران تم استبدالها بالريال والتومان، وكان الرسم الغالب على الطوابع تلك المدة تمجيد الامبراطورية الايرانية ، وقد بلغ ما يقارب ثلاثمائة نموذج من الطوابع ، وكانت أغلب تلك الطوابع هي رسائل موجهة الى الشعب الإيراني من خلال الصور والرسومات لاسيما وأن أغلب الإيرانيين لم يكونوا يعرفون القراءة والكتابة، لذا فهم بعيدين عن الصحف والنشرات، ولم يكن هناك راديو او تلفزيون لمتابعة الاخبار والاحداث والمناسبات. [٣٤]

بعد رحيل رضا شاه عن السلطة وجلوس ابنه محمد رضا بهلوي[٣٥] ، حاول الأخير أن يسد الفراغ من رحيل رجل قوي ومتسلطة، ورأى من الانسب في ذلك الوقت أن يخفف من حدة تمسك والده في الماضي وطبع امجاد الامبراطورية الفارسية، وأن يتصف بالاعتدال لكسب ود طيف واسع من رجال الدين وأفراد المجتمع الذين كانوا ساخطين على سياسة تغريب ايران وفصلها عن محيطها الاسلامي. لذا فقد تم طباعة عدد من الطوابع البريدية ظهرت فيها العمارة الإسلامية والتراث الإسلامي والطبيعة والفنون، وبلغ عدد تلك الطوابع حوالي تسعمائة طابع متنوع. [٣٦]

على الرغم من أن السنوات الاولى لحكم الشاه محمد رضا بهلوي اتسمت بالفوضى والصراع السياسي الداخلي ، عكستها الصور والرسوم التي حملتها الطوابع البريدية المستخدمة وطباعة مجموعة من الطوابع التذكارية مثل مساهمة ايران في الحرب العالمية الأولى والثانية، وتأميم النفط الإيراني، فضلاً عن المناطق السياحية الإيرانية والشخصيات البارزة. إلا أن من بين كل هذه الاهتمامات، كانت السمة الأكثر وضوحاً لطوابع العهد البهلوي هي اخلاصها للشاه وللعائلة المالكة، كالاحتفال بالزواج ، وولادة طفل، والتتويج هي الموضوعات المهمة في الطوابع وصورة وجه الشاه هي المهيمنة على الطوابع كافة ، كزواجه من الأميرة فوزية بنت الملك فؤاد الأول (١٩٣٩ – ١٩٤٨) ، وزواجه من الاميرة ثريا اسفنديار بختياري (١٩٥١ –١٩٥٨) وصور له ولأولاده مع زوجته الثالثة الإمبراطورة فرح ديبا (١٩٥٩ –١٩٨٠) ، وصور للمناسبات الوطنية والأعياد الإيرانية. [٣٧]

المحور الرابع : الطابع البريدي في عهد الجمهورية الاسلامية

بعد اعلان سقوط الأسرة البهلوية، وانتصار الثورة الاسلامية في ايران ١٩٧٨ – ١٩٧٩ ، بزعامة آيه الله خميني[٣٨] ، خضعت سبعة وخمسون صورة وموضوعا للطوابع لتغييرات جذرية ، واول طابع كان يحمل صور لانتفاضة الشعب ضد سياسة الشاه محمد رضا بهلوي تمت طباعته لتخليد الذكرى المهمة في تاريخ ايران ، و قد كتب عليه عبارة (ربيع حرية الشعب) ، بديلاً عن أشهر طوابع الشاه محمد رضا بهلوي الذي أراد أن يخلد ويمجد فيه ذكرى مرور ٢٥٠٠ عام على الحكم الامبراطوري في ايران. [٣٩]

بعض الطوابع التي صدرت بعد الثورة كانت مخصصة لشخصيات بارزة سجلوا في ذاكرة التاريخ الايراني مثال للشجاعة والنضال . فقد تم نشر عام ١٩٧٩ طابع بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الدكتور محمد مصدق تقديرا لامتنان الشعب لرجل أصبح رمزا للمقاومة والاستقرار ضد الاستبداد والاستعمار، وطابع تذكاري للمصارع المشهور غلام رضا تختي الذي قتل على يد السافاك ، وطوابع توضح مشاركة الأهالي في حماية المؤسسات الحكومية من التخريب ، والتأكيد على القيم الإسلامية بمكانة خاصة ، كصورة المرأة بالحجاب الإسلامي والبندقية على كتفها، وصلاة الجماعة، ومراسيم الحج ، والدفاع المقدس، وحركة محو الامية، وأنشطة جهاد البناء ، كلها كانت تغير القيم بعد الثورة.(٤٠)

وطبعت الكثير من الطوابع لأحياء ذكرى الشهيد محمد مطهري والدكتور علي شريعتي، وآية الله طالقاني رواد الثورة الاسلامية. وقد تم تغيير الجزء السفلي من الطوابع الايرانية التي تحمل صورة الاسد والشمس في فترة العهد القاجاري، وفي العهد البهلوي كانت هناك عبارة مكتوبة (حكومة امبراطورية ايران) الى عبارة (جمهورية ايران الاسلامية) . وتغير الاسد الموجود تحت التاج الملكي الذي يعتبر الشعار الوطني الى رسم الخزامي الاحمر (رمز الاستشهاد) بدقة على شكل كلمة (الله). (٤١)

وانتشرت لاحقاً سلسلة من الطوابع لتخليد الشعراء الايرانيين وكذلك الشعراء المسلمين الناطقين باللغة الفارسية ، ورجال العلم والدين العظماء مثل فردوسي ، وملادي سبزواري، والشيخ مرتضى أنصاري ، والشيخ المفيد ، وخواجة ناصر الدين الطوسي، والعلامة إقبال لاهوري، والشاعر الالباني نعيم فراشاري، والشعراء حافظ الشيرازي ومولوي وسعدي. (٤٢) واحداث الرهائن الامريكان. (٤٣)

وكان اول طابع بريدي صدر يحمل ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في نيسان عام ١٩٧٩ ، كما طبعت سلسلة خاصة من الطوابع لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني، والافغاني. (٤٤)

وخلال فترة الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠ –١٩٨٨) وبعد الحرب طرحت العديد من الطوابع التي صورت أهم احداثها ، مثل كارثة القصف الكيمياوي على حلبجة عام ١٩٨٧، وطابع عرف بأسم يوم المقاومة والنصر بمناسبة تحرير مدينة خرمشهر الايرانية ،

وسلسلة طبعت عام ١٩٨٠ بمناسبة تحرير الحويزة ، وكذلك هزيمة حصار مدينة عبادات. ولحد هذا اليوم تطبع ايران لكافة المناسبات التي تعتبرها ذات أهمية اذ ان كل طابع بعد وثيقة تاريخية، كالفوز في مبارات رياضية او مسابقات علمية ، وعيد نوروز ، وبداية العام الدراسي ، والمناسبات الدينية ، وتنشطت العديد من الجمعيات المحبة لجمع ودراسة الطوابع الايرانية ومنها : جمعية محبين الطابع الاصيل (انجمن دوستان تمبر اصل) وجمعية دراسة محبين الطابع الايراني (انجمن مطالعاتي دوستداران تمبر ايران)، وتم نشر الطوابع في مجالات خاصة مثل مجلة : عالم الطابع – طابع – رسالة الطابع في ايران.[٤٥]

المحور الخامس : أنواع الطوابع في ايران واستخداماتها

الطوابع على اختلاف أشكالها وأحجامها تمثل في نهاية الامر ورقة مالية تجد قيمتها الأولية بما كتب في زواياها من سعر وهو قيمة الخدمة. التي تقدم أزائها ، ويتم ألصاقها على مظروف الرسالة أو الطرد، مما يعني أنه تم دفع كلفة الخدمة البريدية مقدماً. وفي ايران شأنها شأن باقي دول العالم نشرت انواع الطوابع ، وفي الغالب تكون اطراف تلك الطوابع مسننة (حافاتها مستوية ويتم فصلها عن بعض بواسطة آلة مقرنصة). علما ان الطوابع تختلف بعضها عن بعض حسب الغاية من استخدامها او اصدارها ، فهناك طوابع بريدية وأخرى طوابع ضريبية مالية تستخدمها دوائر الدولة من أجل استحصال رسوم المعاملات، وهناك طوابع تصدرها الحكومات أو المؤسسات بهدف تخليد ذكرى او احتفال او حدث مهم[٤٦] . ونشير ادناه اهم اشكال وانواع الطوابع البريدية وغير البريدية المستخدمة في ايران.

أولاً : الإصدارات البريدية

تتولى الدولة اصدار هذه الطوابع التي تتميز بالاستخدام الشائع والعام لها من خلال لصقها على أظرفة الرسائل المراد أرسالها عبر البريد العام . عادة يكون حجم هذه الطوابع صغيراً وذلك لتقليل كلفة انتاجه نظراً لأن سعر بيعه قليل ، وكذلك من حيث الالوان فأنه لا يشتمل على الوان متعددة لنفس السبب ، إلا ان تلك الطوابع تحمل رسالة سياسية او اجتماعية يراد إيصالها إلى اكبر عدد من ابناء الشعب ، ونظراً لشيوع استعمالها فانها

تتوفر في مكاتب البريد وفي الأكشاك المنتشرة في الساحات العامة، وعادة ما يكون هناك صناديق بريدية بلون البرتقالي في اماكن عدة في المدن تودع فيها الرسائل.

يغلب على هذا النوع من الطوابع وجود صور للزعماء السياسيين، ورجال الدين، والآثار التاريخية، وصور الطبيعة ، لأنها في الاساس تهدف إلى تعزيز ثقة الشعب بالتراث الوطني ، وبهذا تكون تلك الطوابع تعبيرا عن وجهة النظر الرسمية للحكومات سواء من الناحية السياسية او الاجتماعية أو الثقافية، وهذا يجعل أمر اصدار الطوابع مهمة بالنسبة للحكومات المتعاقبة في ايران. (٤٧)

ثانياً: الطوابع التذكارية

تقتضي بعض المناسبات المهمة اصدار طابع تخليداً لتلك المناسبة (سواء كانت مناسبة وطنية أو مناسبة شخصية)، ومثل هذه الطوابع عادة ما تكون لها قيمة اكبر من الطوابع البريدية لانها في الاساس تهدف إلى تذكير الاجيال الشابة والأجيال القادمة بأهمية المناسبة او قيمة الانجاز الذي يتم تخليده . لذا فأن بعض المؤسسات الحكومية او المؤسسات الاجتماعية او الدولية تعمد الى اصدار مثل تلك الطوابع في مناسبات تأسيسها أو تخليد نجاحاتها او الاشادة ليوم او حادث معين ، وقد اصدرت ايران العديد من الطوابع التذكارية والمناسبات عدة، اهمها نجاح الثورة الاسلامية وقيام الجمهورية، علماً أن الشاه محمد رضا بهلوي كان قد اصدر طابعاً لأهم مناسبة بالنسبة لاسرته وجسد فيه ذكرى مرور ٢٥٠٠ عام على الإمبراطورية الفارسية ، وتعد من القطع الفنية والنفيسة نظراً لتنوع الألوان المستخدمة ودقة التعبير، وكان يستخدم للبريد الخاصة بالدولة وكلفته عالية جدا. (٤٨)

إضافة إلى تلك الطوابع كانت للأحداث الرياضية مساحة كبيرة في الإصدارات ويتم بيع تلك الطوابع في المحال التجارية، وأماكن خدمة السواح ، وتحظى تلك الطوابع على اهتمام محبين وجامعين الطوابع وتجارها. (٤٩)

ثالثاً : الطوابع الحكومية والرسمية.

هذا النوع من الطوابع يتم إصدارها من قبل الحكومات للاستخدام الرسمي في الوزارات والمؤسسات الحكومية التي تتبادل البريد والرسائل الحكومية ، وعادة ما تحمل كلمة (Service) او خدمة، مما يجعلها محدودة الاستخدام وفي عالمي ١٨٦٣ – ١٨٦٤

أصدرت ايران طابعاً بريديا يعتبر هو الأول من هذا النوع في عهد مظفر الدين شاه ، وكان سعره في الطبعة الأولى ما يعادل شاهي واحد، وكانت تحمل تلك الطبعة كلمات باللغة الإنكليزية ، وفي عهد احمد شاه تم استخدام اللغة الفارسية في تلك الطوابع واصبح سعرة اثنا عشر شاهي، وخلى الطابع من اي كلمة أجنبية . (٥٠)

رابعاً، الطوابع المؤقتة

في كثير من الاحيان يتم طرح مجموعة من الطوابع للاستخدام العام، ولأسباب تتعلق بتغير يحصل في الوضع السياسي او تغييرات اجتماعية او حدوث انتفاضة او انقلاب داخلي، مما يجعل تلك الطوابع لا تخدم النظام الجديد لذا يتم اعتماد طريقتين للتخلص منها وانهاء فعاليتها ، أما سحبها من السوق، أو الاستمرار في استخدامها شرط وضع عليها كلمة (مؤقتة) للدلالة على وجود حالة جديدة ، وأعلان عنها بأنها طوابع باطلة. (٥١)

خامساً : ختم الابداع البريدي أو (طابع الأمانات).

بلا شك أن توسيع وظائف البريد أوجبت قبول المسؤولية في التصدي الى حمل الامانات ، لذا فقد تم استحداث قسم خاص في المكاتب البريدية تحت عنوان (قسم الامانات) يحمل اليه الاشخاص طرودهم وحمولاتهم (بضاعهم) التي يتم وضعها في صناديق خاصة يقدموها الى قسم الامانات، وتدرج على تلك الصناديق (الوزن – نوع الحمولة – المقصد و ...) ، ويتم تسليم العميل وصل أمانة يصرح به بأنه سلم امانته للمكتب البريدي (ويذكر اسمه)، وعند استلام الطرد او الحمولة يوقع المستلم على وصل خاص ببراءة الذمة ، إقرار بتسليم الامانه وأول مرة تم فيها قبول حمل الامانات البريدية عام ١٩٥٨.(٥٢)

وهناك ثلاث نسخ للملصقات البريدية اشبه بالطوابع التي تم تداولها منذ ذلك الوقت، يتم الصاقها على الصناديق المرسلة . واليوم لم تعد هناك منطقة في ايران لم تشملها خدمة نقل الامانات ، وتقدر كلفة تلك الخدمة حسب بعد المسافة ووزن الحمولة. (٥٣)

سادساً : البريد الخاص (المسجل)

يميل بعض الاشخاص، والمؤسسات والشركات . ولاسباب خاصة تأمين وحماية مخاطباتهم ومراسلاتهم وبريدهم ، لذا فهم يطلبون أجراء تأمين أكثر فعالية من البريد

العادي ، مما يستدعي قيام المكاتب بريدية في ايران وحتى في العالم الى انشاء خطوط خاصة لهذا الأمر اعتباراً من استلام البريد حتى تسليمه ، وفي كلا المرحلتين يتطلب وجود وصولات باليوم والتاريخ مع ذكر كلفة تلك الخدمة.

وفي الوقت الحاضر اصبح المرسل يمكنه متابعة مسير الطرد ومتابعته من المبدأ حتى المقصد، مما زاد من ضريبة أعتماد العملاء على سلامة ايداعاتهم البريدية. (٥٤)

سابعاً : البريد الجوي والطوابع الجوية.

مع دخول الطائرات كوسيلة لحمل ولنقل البريد والبضائع ، اصبح ضروريا على مؤسسات البريد مواكبة تلك التطورات العالمية، لهذا تم اصدار سلسلة من الطوابع البريدية الخاصة بهذا النوع تعرف بطوابع البريد السريع . وفي عام ١٩٥٣ أصدرت وزارة البريد الايرانية أول مجموعة من الطوابع البريدية المستخدمة في الرسائل والطرود التي يتم نقلها جواً ، وقد كتبت عليها عبارة باللغة الانكليزية والفارسية على الوجهين البريد الجوي (Air maits) . ومن مميزاته سرعة التوصيل ، ومع تطور الحمل والنقل الجوي اصبح بالإمكان زيادة حجم التبادل الاقتصادي سواء بريد بضائع واردة أو بضائع صادرة من قبل الشركات الأهلية أو الحكومية . وتعد ايران من أوائل دول الشرق الأوسط التي اعتمدت على البريد الجوي سواء على النفقة الخاصة او المؤسساتي الحكومي والأهلي. (٥٥)

تطور وزارة البريد في ايران :

تعد وزارة البريد من الوزارات المهمة التي تعتمد عليها كل دوله ، وإيران من ضمنهم، إذ أنها حلقة الوصل بين وزارات الدولة داخلية ، والعلاقات الخارجية عالمية، لذا كان على ايران مواكبة التطورات الحاصلة ضمن هذا المجال ، ففي عام ١٩٠٩ تم دمج وزارة البريد مع التلغراف واصبح أسمها (وزارة البريد والبرق) وفي أواخر عام ١٩٣٠ قامت تلك الوزارة بشراء اسهم شركة الهاتف ليتغير اسمها مرة أخرى الى ويصبح (وزارة البريد والبرق والهاتف). (٥٦)

وفي عهد الجمهورية الإسلامية ، تم تأسيس شركة مستقلة تحت اسم (شركة بريد الجمهورية الاسلامية) وهي الشركة الوحيدة العاملة في الاطار الجوي في ايران حتى عام ٢٠٠٨ . وفي عام ٢٠١٤ اصبح هدف الحكومة تخفيض تكاليف البريد بكافة قطاعاته ،

وعهدت بعض الاعمال الى القطاع الخاص، وهذا أوجب تغير اسم الشركة إلى (شركة البريد الوطنية). [٥٧]

الخاتمة

تعد دراسة تاريخ الطوابع لاي بلد في غاية الأهمية باعتبارها أحد العناصر الفعالة في النظام البريدي ،وبما أن دول العالم لا تمتلك نفس الوحدات النقدية فقد اصبح الطابع بديلاً مناسباً لهذا الغرض واضفاء شرعية قانونية للنظام البريدي. علماً ان الطوابع بصورة عامة تتضمن أهدافاً وأبعاداً أوسع وتعكس الرموز التي تحملها في زواياها المخفية لكل مناسبة او حدث مفاهيم ومعاني جديدة خاصة بالدولة المصنعة .

في بداية استخدام الطوابع في ايران كانت وظيفة اقتصادية حلت محل البريد فقط ، وفي نهاية حكم ناصر الدين شاه تم اعتبار وظائف أخرى لها اذ لم يعد منتجاً اقتصاديا فقط بل شمل وظائف سياسية واجتماعية وثقافية ، لانه كان يعتبر ناقل للثقافة والحضارة الإيرانية، وفي العهد البهلوي تم توسيع وظائف الطابع واضيف إليه محاوراً أخرى. وفي النهاية، لا بد من القول انه على الرغم من التطورات المستمرة في شكل وصور الطابع البريدي ، إلا ان أرسال الطرود والرسائل لا يزال موجود ، ولا تزال طباعة الطوابع قوية ولكن ليس بالجدية التي كانت عليها في الستينات والسبعينيات وحتى الثمانينات من القرن الماضي، ورغم انخفاض عدد الاشخاص المهتمين بالطوابع وهواة جمعها، لكن هذا لا يعني ان هذا العمل الفني ليس لديه مشجعين ومحبين ، بل لا يزال يتم تداول مجموعات الطوابع ، وهواتها مستمرين بجمع الطوابع القديمة والتاريخية وبأسعار باهضة الثمن.

المصادر:

اولاً : الكتب باللغة العربية

١. اتيان محجوبيان ، الحوار العربي التركي بين الماضي والحاضر، مج ٤ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، دمشق ، ٢٠١٠.
٢. طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية (١٩٠٦ – ١٩٧٩)، دار ابن رشد للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠.
٣. محمد طالب حميد ، العلاقات الايرانية – الأمريكية : توافق أم تقاطع ، دار الموسوعة للدراسات العربية ، لبنان ، ٢٠١٦ .
٤. وفاء محمد رفعت جمعة ، تاريخ الأمة المسلمة الواحدة منذ اقدم عصورها وحتى القرن السابع قبل الهجرة في مصر والعراق، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩١.

ثانيا : الكتب باللغة الفارسية :

٥. ايمان تقشي يندي، تطورات اداره پست ايران ، نشر چاپخانه ايران ، تهران ، ١٣٣٩ش.
٦. ألبرت اومستر، تاريخ شاهنشاهى هخامنشي ، ت ، محمد مقدم ، ج١ ، انتشارات علمي فرهنگي ، تهران ، ١٣٨٨ ش.
٧. ايرج اميني ، بر پال بحران (زندگى – سياسي علي أميني)، انتشارات ، ما هي ، تهران ، ١٣٨٦ ش .
٨. باقر عاقلي ، شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر ايران ، ج ٢ ، نشر گفتار ، تهران ، ١٣٨٠ ش .
٩. بيير بريانت، ركوردهاى ازكورش تا اسكندر، مريم صدرائي وليلا زراع ، ج١ ، ط٣ ، نشر طلائية ، تهران ، ١٣٦٠ ش.
١٠.جعفر شهري ، تهران قديم ، انتشارات سوره ، تهران ، ١٣٩٦ ش.
١١.حسن بيرنيا، تاريخ ايران قديم ، د.ت.

١٢.خسرو معتضد، تاج هاي زنانه ، ج١ ، جاب اول ، انتشارات البرز ، تهران ، ١٣٨٧ ش .
١٣.رضا بابائی نژاد، ايران در دوره قاجار، چاپ دوم، انتشارات ايران، تهران ، ١٣٦٧ ش .
١٤.عباس قلی صادقي ، بهروز صادقي، مكاتبات داخلي وخارجي دوره مظفر الدين شاه، جاب دوم ، انتشارات تهران ، تهران ، ١٣٩٧ ش .
١٥.فريدون عبدلي فرد، تاريخ پست در ايران ، انتشارات جمبازان ، تهران ، ١٣٧٨ش.
١٦.فريدون نوين، فرح بخش، راهنماي تمبر هاي ايران : قاجار ، بهلوي ، جمهوري اسلامي ايران ، تهران ، ١٣٨٠ ش.
١٧.فريدون آدميت، امير كبير وايران ، انتشارات خوارزمي ، تهران ، ١٣٤٨ ش .
١٨.منوچهر بيضائی، تحولات فكرى درجاب تمبر قبل و بعد از انقلاب اسلامي، انتشارات هنرزيباً ، تهران ، ١٣٧٢ ش .
١٩.هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ت ، وحيد مازندراني ، ج٢ ، ط٣ ، انتشارات دانشگاه تهران ، ١٣٥٦ ش.
٢٠.هنيه نجفي، جشم انداز ده ساله صنعت پست در ايران ، انتشارات وزارت پست (روابط عمومي) ، تهران ، ١٣٦٥ ش.
٢١.وليم هاروتيونيان، سعيد نوري وديكران ، راهنماي تمبر هاي كلاسيك ايران (١٨٦٥ – ١٩٤١)، جاب ينجم ، انتشارات كتاب ، تهران ، ١٤٠١ ش.
٢٢.وحيد أفشاني نسب ، نقش تمبر در بستر سياسي ، انتشارات همت ، تهران ، ١٣٦٠ ش .

ثالثاً : المجلات والدوريات باللغة الفارسية

٢٣.أحمد الخوارزمي، تحولات واحد بول وتمبر در ايران ، شماره ٧ ، مهرماه ، سال ١٣٨١ ش.

٢٤.الديار سميعي ، تمبر ، اثر هنري با روايت تاريخي ، مجلة يادكار ، شمارة ، سال چهارم ، تهرا ، ١٣٧١ ش .
٢٥.بهاره سادات رضويان ، رحمن محمد زادة ، نقش امير الدولة در توسعه اداره بست ايران درزمان قاجار ، مجلة پژوهشنامه ومطالعات راهبردي در علوم انساني ، دوره ٤ ، شمارة ٤٥ ، سال ١٤٠١ ش .
٢٦.سيروس أرجمند، تاريخچه تمبر ايران در دوران قاجارية ، نشرية ايران شناسي ، ماه اردیبهشت ، سال ٨ ، تهران ١٣٧٥ ش .
٢٧.عبد الرافع رحيمي، تاريخ در قاب تمبر هاي دوره نخست حكومت محمد رضا بهلوي (١٣٢٠ش – ١٣٣٢ش) ، نشريه كنجينية اسناد انقلاب اسلامي ، شمارة ٤٠ ، تهران ، ١٣٩٦ ش.
٢٨.فرح بخشي، تمبر نوين ، نشرية تخصصي وزارت امور خارجة كشور ايران ، تهران ، ١٣٩٩ش .
٢٩.محبوبة الله وردي، تمبر إيران در كذر زمان ، مجلة فرصت ، شمارة ٥ ، سال جهارم ، تهران ، ١٣٧٥ ش.
٣٠.مؤسسة فرهنگی رساني تبيان ، تاريخ تمبر در ايران ، مجلة نشريه ، شماره ١٩ ، طهران ، ١٣٨١ .
٣١.ميثم اماني ، شهادت امير كبير ، مجلة اشارات ، شماره ١٠٤ ، ي ماه ، تهران ، ١٣٨٦ش.
٣٢. موژگان حيدري، تاريخچه پست إيران، مجلة اون لاين فرهنگي ، شمارة ٦ ، سال سوم ، تهران ، ١٣٧٩ ش .

رابعا : المذكرات

٣٣. محمد رضا بهلوي، مذكرات شاه ايران محمد رضاه بهلوي (حياته ، زوجاته ، وفاته) ، مركز الخليج العربي، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ .

خامساً : الموسوعات

٣٤.سعيد امير ارجمند ، خميني ، موسوعة الإسلام ، ط٢ ، تهران ، ٢٠٠٨ .

٣٥.كتاب راهنمايي تمبرهاي ايران (قاجار، بهلوي ، جمهوري اسلامي)، انتشارات وزارت يست ، تهران ، ١٣٨٧ ش.

Source:

First: Books in Arabic

- Etienne Mahjoubian, The Arab-Turkish Dialogue between Past and present, Journal, Center for Avab Unity Studies, Damascus, 2010.
- Talal Majzoub, Iran from the Constitutional Revolution to the Islamic Revolution (1906-1979), Ibn Rushd House for Printing and Publishing Beirut, 1980.
- Muhammad Talib Hamid, Iranian-American Relations: Consensus or Intersection, Dar Al-Mawso'a for Primary Studies, Lebanon, 2016.
- Wafaa Muhammad Rifat Jume, History of the One Muslim Nation from its Earliest Eras until the Seventh Century BC in Egypt, Dar Al- Wafa for printing Publishing and Distribution, 1991.

Second Books in Persian:

- Iman Naqshi Bandi, Developments in the Administration of post Iran, Iran Publishing House, Tehran, 1339 AH.
- Albert omster, History of Shahenshahi Hakhamanshi, Published by Muhammad Moghaddam, Vol.1, Publications of Farhangi Sciences, Tehran, 1388.
- Araj Amini, Bar Pal (Zandic- Political- Ali Amini), Mahi Publications, 1386 AH.
- Baqir Aqili, Explanation of the Condition of Contemporary Political and Regular Men in Ivan, part 2, Published by Goftar, Tehran 1380.
- Pierre Brabant, Recordhay az korsh Ta Iskandar, Published, by Maryam Sadraei and Leila Zaraa, 3rd edition, Talaeh Publishing, Tehran 136. AH.
- jafar Shahri, Old Tehran, Surat Publications, Tehran. 1396 AH.
- Hasan Pernia, Ancient History of Iran. D.T.
- Khosrow Moatadid, Taj Zanana, Vol.1, first chapter, Alborz Publications, Tehran, 1367AH.
- Reza Babaei Nejad, Iran in Qajar Dora, Chap Dom, Iran Publications, Tehran, 1367 AH.
- Abbas Qoli Sadeghi, Behrouz Sadeghi, Internal and External Correspondences in the Department of Mozaffar al-Din Shah, Chap Dom, Tehran Publications, Tehran, 1397 AH.
- Fereydoun Abdali Fard, History of the Best of Iran , Chambazan Publications, Tehran, 1378AH.

- Feredoun Novin, Farah Bakhsh, Rahnemayi Timberhai Iran, Qajar , Pahlavi, Islamic Republic of Iran, Tehran, 1380 AH.
- Feredoun Adamit, Amir Kabir and Iran, Khwarazmi Publications, Tehran, 1348AH .
- Manouchehr Baydaei, Intellectual Transformations in September Before and After an Islamic Coup, Hanar Zeba Publications, Tehran 1380AH.
- Herodotus, History of Herodotus, Published by Vahid Mazandarani, Vol.2 , 3rd, edition, Daneshgah Publications, Tehran, 1356 AH.
- Haniyeh Najafi, Chesham andaz, this is a question that made the Best Publications (public links), Tehran, 1345 AH.
- William Harutyunyan, Saeed Nouri and Dikran, Rahnemay Temper Hai Classic Iran (1845-1914), Chap Panjam, Book Publications, Tehran, 1401 AH.
- Vahid Afshari's lineage, inscription of Tambar der Bastar Siasiyya, Hemmat Publications, Tehran, 1340 AH.

Third. Magazines and Periodicals in Persian:

- Ahmad Khwarazmi, Transformations of One Paul and Timber in Iran, Timber Magazine, Shamara 7, Mehr Mah, Sal 1371 AH.
- Al Diyar Samei, Timber, Henry's Impart with a Historical Narration, Yadgar Magazine, No. 7, Sal Chaharm, Tehran 1371 AH.
- Bahareh Sadat Razavian, Rahman Mohammad zadeh, Inscription of the Amir of the State on the Expansion of the Best Administration of Iran during the Qajar era, the Journal of Yehoshahnama and Rahbardi Studies in Human Sciences, 4th edition, Shamara 45, 1401 AH.
- Cyrus Arjomand , History of Iran in Qajar Duran, Iran Shenasi Publication, Mah - Ardibehesht, Issue 8, Tehran, 1375 AH.
- Abd al-Rafi Rahimi, History of Qab Timberha, the Nakhst Period of the Government of Muhammad Reza Pahlavi (1320-1332)AH, Ganjaing Publishing House, Isnad An-Islamic Coup, Shamara 40, Tehran 1396 AH.
- Farah Bakhshi, Temper Novin, Specialized Publication of the Ministry of Foreign Affairs of Iran, Tehran, 1399 AH.
- Mahbubu Ilah Wardi, Iran's history in the past, Forsat Magazine, Shamara 5, Sal Chaharm, Tehran 1375 AH.
- Farhangi Rasani Tabyan Foundation, History of Temper in Iran, a Publishing magazine, Shamarah 19, Tehran, 1381AH.
- Maytham Armani, Testimonies of Amir Kabir, Isharat magazine, Shamara 104, Dammam, Tehran, 1386 AH.
- Mojgan Heydari, Iran's History Best, Farhangi Online Magazine, Shamara 6. Sal Som, Tehran, 1379 AH.

Fourth: Notes:

- Mohammad Reza Pahlavi, Memoirs of Shah of Iran Mohammad Reza Pahlavi (His life, Wives, Death), Arab Gulp Center, University of Basra 2016.

Fifth: Encyclopedias:

- Saeed Amir Arjomand, Khomeini, Islamic Encyclopedia, 2nd edition, Tehran, 2008.
- The book of Rahnemayi Timberhai Iran (Qajar , Pahlavi, Islamic Republic) , Zarat Best Publication , Tehran , 1387AH.

الهوامش:

(١) هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ت ، وحيد مازندراني ، ج٢ ، ط٣ ، انتشارات دانشگاه تهران ، ١٣٥٦ ش، ص٣٧٥ – ٣٨٥ .

(٢) يرجع نسبة الى الاسرة الهخامنشية وهي من أكثر الاسر الفارسية عراقة ، و داريوش الأول هو تاسع ملوك تلك الاسرة والمعروف بـ (كوروش الكبير) ، كان يتمتع بسياسة إدارية وسياسية حكيمة ويعد من اهم ملوك ايران . للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن بيرنيا، تاريخ ايران قديم ، د.ت ، ص ٧١ – ٧٣ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٧٤.

(٤) مدينة سوسة او شوشان وتقع غرب ايران في الجانب الاسفل من جبال زاكروس ، مجمعاً أثريا بنى على الضفة الشرقية لنهر شاور، وقصر اردشير على الضفة المقابلة للنهر، وهي تضم سلسلة من المباني الحضرية المتداخلة التي بنيت بلا انقطاع بين الالفية الخامسة قبل الميلاد والقرن الثالث عشر الميلادي . للمزيد من التفاصيل ينظر : وفاء محمد رفعت جمعة ، تاريخ الأمة المسلمة الواحدة منذ اقدم عصورها وحتى القرن السابع قبل الهجرة في مصر والعراق، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩١، ص ١٤١ .

(٥) مدينة سارد او ساردس ، مدينة اثرية تقع أطلالها في محافظة ماتيسا التركية ، كانت العاصمة المملكة ليديا في الالفية الأولى قبل الميلاد، وكانت لها اهمية كبيرة في العهدين الروماني والبيزنطي حيث ضمت المدينة واحدة من كنائس آسيا السبع التي وردت في سفر الرؤيا، للمزيد من التفاصيل ينظر: اتيان محجوبيان ، الحوار العربي التركي بين الماضي والحاضر، مج ٤ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٣ .

(٦) هيرودوت، المصدر السابق، ص ٣٨٠.

(٧) بيير بريانت، ركوردهای از كورش تا اسكندر، مريم صدرائي و ليلا زراع ، ج١ ، ط٣ ، نشر طلائية ، تهران ، ١٣٦٠ ش ، ص ٩٦ .

(٨) ألبرت اومستر، تاريخ شاهنشاهى هخامنشي ، ت ، محمد مقدم ، ج١ ، انتشارات علمي فرهنگي ، ١٣٨٨ ش ، ص ٢٨٥.

(٩) المصدر نفسه، ص ٢٩١ .

(١٠) هنيه نجفي، چشم انداز ده ساله صنعت پست در ايران ، انتشارات وزارت پست (روابط عمومي) ، تهران ، ١٣٦٥ ش ، ص ٩٧ – ٩٨ .

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) موژگان حيدري، تاريخچه پست إيران، مجلة اون لاين فرهنگى ، شمارة ٦ ، سال سوم ، تهران ، ١٣٧٩ ش ، ص ٢١ –٣٠ .

(١٣) ولد عام ١٨٣١ في مدينة تبريز ، هو ابن محمد شاه قاجار، هو الملك الرابع في الاسرة القاجارية ، والدته ملك جهان خانم المعروفة بـ (مهد العليا) ، وكانت له القاب عدة منها ناصر الدين ميرزا وايضاً قبلة العالم والسلطان صاحب قرآن والملك الشهيد، استمر في الحكم لمدة خمسون عاماً، وهو أول شاه ايراني يكتب وينشر يومياته للمزيد من التفاصيل ينظر: رضا بابائى نژاد، ايران در دوره قاجار، چاپ دوم، انتشارات ايران، تهران ، ١٣٦٧ ش ، ص ٢١٣ – ٢١٥ .

(١٤) ولد عام ١٨٠٧ في مدينة آراك ، سياسي ودبلوماسي، ولد في أسرة فقيره إلا انه كان على قدر كبير من الفطنة والدراية والذكاء استمر في منصب الوزارة لمدة ثلاث سنوات ، كان صاحب شخصية قوية وذات نفوذ ، يعتبر المصلح الايراني الأول ، بينما كان يحاول جلب الاصلاح التدريجي لايران ، له القاب عدة منها امير نظام وامير اتابك ، زوجته عزت الدوله اخت ناصر الدين شاه . للمزيد من التفاصيل ينظر : فريدون آدميت، امير كبير وايران ، انتشارات خوارزمي ، تهران ، ١٣٤٨ ش ، ص٢٨.

(١٥) ولد عام ١٧٧١ في مدينة دامغان ، ويقال ان اسمه بابا خان وشهرته فتح علي شاه، طوال فترة حكمه (١٧٩٧ – ١٨٣٤) قضاها في الحروب الداخلية والخارجية، وهزم امام روسيا التي انتزعت جزءاً من القوقاز وتنازل في عهده على جزيرة خرج للفرنسيين، تحارب مع العثمانيين والأفغان ، وحين توفى دفن بجوار السيدة معصومة في قم . للمزيد من التفاصيل ينظر : باقر عاقلي ، شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر ايران ، ج ٢ ، نشر گفتار ، تهران ، ١٣٨٠ ش ، ص١٣٤ .

(١٦) ميثم اماني ، شهادت امير كبير ، مجلة اشارات ، شماره ١٠٤ ، ي ماه ، تهران ، ١٣٨٦ ش ، ص ٥٧ .

([١٧]) المصدر نفسه ، ص ٦١ .

([١٨]) أحمد الخوارزمي، تحولات واحد بول وتمبر در ايران ، شماره ٧ ، مهرهاه ، سال ١٣٨١ ش ، ص٥٥.

([١٩]) المصدر نفسه.

([٢٠]) بهار سادات رضويان ، رحمن محمد زادة ، نقش امير الدولة در توسعه اداره بست ايران درزمان قاجار ، مجلة بژوهشنامه ومطالعات راهبردي در علوم انساني ، دوره ٤ ، شمارة ٤٥ ، سال ١٤٠١ ش ، ص ٧٧ – ٨٢ .

([٢١]) جعفر شهري ، تهران قديم ، انتشارات سوره ، تهران ، ١٣٩٦ ش ، ص ٥٧ .

([٢٢]) كان يشغل منصب الملحق العسكري في السفارة الايرانية بباريس . للمزيد من التفاصيل حول شخصية معين الملك ينظر : ايرج اميني ، بر پال بحران (زندگی – سياسي علي أميني)، انتشارات ، ما هي طهران ، ١٣٨٦ ش ، ص ٢١ – ٢٢.

([٢٣]) المصدر نفسه ، ص ٢١ .

([٢٤]) المصدر نقسه، ص ٢٢.

([٢٥]) لا يوجد سبب منطقي لتلك التسمية على الطوابع في ايران ، اذ لم تكن هناك مطبعة تحمل هذا الاسم في كل إيران، ولا شخص بهذا الاسم ولا شارع ولا مكتب بريدي ويمكن التخمين الوحيد الذي يمكن ذكره هو ان طوابع الشحن التي تستوردها ايران من فرنسا كانت تقرأ بنفس لهجة اللغة الفرنسية ، أي أنهم ينطقون حرف (R) بين (a) و (R) ، ولان الإيرانيين لم يتمكنوا من نطقها بسهوله فكانوا يسمونها باقري . احمد خوارزمي ، المصدر السابق ، ص ٥٥ – ٥٧.

(*) الشاهي، عملة معدنية تعادل ١ / ١٠ من الريال الإيراني ، لم تعد تستخدم حالياً .

(٢٦) فرح بخشي، تمبر نوين ، نشرية تخصصي وزارت امور خارجة كشور ايران ، تهران ، ١٣٩٩ش ، ص ٢١ .

([٢٧]) سميت بهذا الاسم لأنهم في صناعة تلك الطوابع أحدثوا ثقباً بين هذه الطوابع ولا يمكن فصلهم بسهوله إلا بسكين أو باداة حادة ، وقد تمت طباعتها في ايران عام ١٨٧٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد خوارزمي ، المصدر السابق، ص ٦٣.

([٢٨]) سيروس أرجمند، تاريخچه تمبر ايران در دوران قاجارية ، نشرية ايران شناسي ، ماه اردیبهشت ، سال ٨ ، تهران ١٣٧٥ ش ، ص ٧٢٨ – ٧٤٢ .

([٢٩]) ولد عام ١٨٧٨ في مدينة رشت ، زعيم سياسي وعسكري، نشأ ودرس مقدمات الحوزة في مسقط رأسه ثم واصل دراسته الحوزوية في قزوين وطهران ، أيد حركة المشروطة ، قاد ثورة الغابات في

شمال ايران ضد القوات الروسية والبريطانية ، أسس جمهورية كيلان ١٩١٤ ، تعرض لهجوم القوات المحتلة لايران وبقى وحيداً حتى مات بين الثلوج. للمزيد من التفاصيل ينظر: سيد محمد بحر العلوم قزويني ، تاريخچه ميرزا كوچك خان ، جاب دوم، انتشارات نامك ، تهران ، ١٤٠١ ش ، ص ١٩ .

(٣٠) ولد في طهران ١٨٥٣ ، هو خامس سلاطين السلالة القاجارية ، يعود اليه الفضل في وضع الدستور الايرانى ، وقع كثير من الاتفاقيات منح فيها العديد من الامتيازات للاجانب باحتكارات لمختلف الاسواق والصناعات الإيرانية وذلك للتمكن من تحمل نفقات الدولة واسلوب البزخ في حياته الشخصية. للمزيد من التفاصيل ينظر : عباس قلى صادقي ، بهروز صادقي، مكاتبات داخلي وخارجي دوره مظفر الدين شاه، جاب دوم ، انتشارات تهران ، تهران ، ١٣٩٧ ش ، ص ١٩٤ .

(*) استمر وجوده في ايران في خدمة حكومة الثورة الدستورية التي نجحت في الحصول امتيازات كثيرة لدولته .

(٣١) الديار سميعي ، تمبر ، اثر هنري با روايت تاريخي ، مجلة يادكار ، شمارة ، سال چهارم ، تهران ، ١٣٧١ ش ، ص ٥٧ – ٥٩ .

(٣٢) اندلعت الثورة ضد مظفر الدين شاه مطالبة بالدمقراطية وتحديد صلاحيات الشاه المطلقة وأقامة برلمان منتخب و دستور، وسميت بـ (المشروطة) وباللغة الفارسية (مشروطيت) لانهم أعتبروا مواد الدستور بمثابة الشروط التي يجب ان يتقيد بها الشاه في حكم رعيته. للمزيد من التفاصيل ينظر : طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية (١٩٠٦ – ١٩٧٩)، دار ابن رشد للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠ ، ص١٩١ .

(٣٣) ولد عام ١٨٧٨ في الشت في ايران ، ضابط عسكري وسياسي، هو اول شاه من اسرة بهلوي ، شغل مناصب عدة في العهد القاجاري كان وزير الحرب وثم رئيس الوزراء – تنحى عن الحكم عام ١٩٤١ اثر الغزو الانكليزي السوفيتي على ايران. ويعتبر مؤسس الدولة الحديثة، للمزيد من التفاصيل ينظر: خسرو معتضد، تاج هاي زنانه ، ج١ ، جاب اول ، انتشارات البرز ، تهران ، ١٣٨٧ ش ، ص ٤٦ .

(٣٤) كتاب راهنمايي تمبرهاي ايران (قاجار، بهلوي ، جمهوري اسلامي)، انتشارات وزارت پست ، تهران ، ١٣٨٧ ش ، ص٧٥ .

(٣٥) ولد عام ١٩١٩ في مدينة طهران، نودي وليا للعرش عام ١٩٢٦ ، لقبه (شاهنشاه) اي ملك الملوك ، تلقى تعليمه في المدرسة الداخلية السويسرية، وبعد عودته اكمل دراسته في ايران في الكلية الحربية، عمل الشاه على تغييرات سياسية أهمها الغاء الأحزاب السياسية مع الابقاء على

الحزب الحاكم، وأعاد الى الحياة الايرانية مهمة الشرطة السرية (السافاك) مما ولد للشاه اعداء كثيرين. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد رضا بهلوي، مذكرات شاه ايران محمد رضاه بهلوي (حياته ، زوجاته ، وفاته) ، مركز الخليج العربي، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٨ .

(٣٦) وحيد أفشاني نسب ، نقش تمبر در بستر سياسي ، انتشارات همت ، تهران ، ١٣٦٠ ش ، ص ٩٧ .

(٣٧) محبوبة الله وردي، تمبر إيران در كذر زمان ، مجلة فرصت ، شمارة ٥ ، سال چهارم ، تهران ، ١٣٧٥ ش ، ص ٦١ – ٦٥ .

(٣٨) ولد عام ١٩٠٢ في مدينة خمين، رجل دين ومرجع ديني فيلسوف وكاتب وسياسي ، وهو المرشد الاعلى للثورة الإسلامية ، امضى أكثر من خمسة عشر عاماً في المنفى لمعارضته للشاه محمد رضا بهلوي ، انطلق الخميني في نضاله العلني منذ عام ١٩٦٢ ، له العديد من المؤلفات منها ، رسالة توضيح المسائل ، شرح حديث جنود العقل والجهل ، وغير من المؤلفات التي تهدف لتوعية الشباب تجاه المسائل الدينية والفقهية . للمزيد من التفاصيل ينظر : سعيد امير ارجمند ، خميني ، موسوعة الإسلام ، ط٢ ، تهران ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٣٤ .

(٣٩) سيروس أرجمند، تاريخچه تمبر ايران در دوران بهلوي ، مجلة ايرانشناسي ، سال حشتم ، شمارة چهارم ، ١٣٧٥ ش ، ص٧٠ .

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٩٤ .

(٤١) فريدون عبدلي فرد، تاريخ پست در ايران ، انتشارات جمبازان ، تهران ، ١٣٧٨ش ، ص ٤٧ – ٥٢ .

(٤٢) فريدون نوين، فرح بخش، راهنماي تمبر هاي ايران : قاجار ، بهلوي ، جمهوري اسلامي ايران ، تهران ، ١٣٨٠ ش ، ص ٨٨.

(٤٣) ازمة دبلوماسية حدثت ١٩٧٩ بين ايران والولايات المتحدة الامريكية، عندما اقتحمت مجموعة من الطلاب الإسلاميين السفارة الامريكية في طهران ، احتجزوا (٥٥) أمريكيا من سكان السفارة لمدة ٤٤٤ يوماً . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد طالب حميد ، العلاقات الايرانية – الأمريكية : توافق أم تقاطع ، دار الموسوعة للدراسات العربية ، لبنان ، ٢٠١٦ ، ص ٣٢ .

(٤٤) منوچهر بيضائى، تحولات فكرى درچاب تمبر قبل و بعد از انقلاب اسلامي، انتشارات هنرزيباً ، تهران ، ١٣٧٢ ش ، ص١٩ .

(٤٥) المصدر نفسه، ص٢٥ .

([٤٦]) مؤسسة فرهنگي رساني تبيان ، تاريخ تمبر در ايران ، مجلة نشريه ، شماره ١٩ ، طهران ، ١٣٨١ ، ص ٣٢ – ٤٠ .

([٤٧]) عبد الرافع رحيمي، تاريخ در قاب تمبر هاي دوره نخست حكومت محمد رضا بهلوي (١٣٢٠ش – ١٣٣٢ش) ، نشريه كنجينية اسناد انقلاب اسلامي ، شمارة ٤٠ ، تهران ، ١٣٩٦ ش ، ص ١٠٨ .

([٤٨]) عبد الرافع رحيمي ، المصدر السابق، ص ١١١.

([٤٩]) محبوبة الله وردي ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

([٥٠]) وليم هاروتيونيان، سعيد نوري وديكران ، راهنماي تمبرهاي كلاسيك ايران (١٨٦٥ – ١٩٤١)، جاب ينجم ، انتشارات كتاب ، تهران ، ١٤٠١ ش ، ص ١٩٧ .

([٥١]) المصدر نفسه، ص ١٩٩.

([٥٢]) وليم هاروتيونيان، سعيد نوري وديكران ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ .

([٥٣]) محبوبة الله وردي، المصدر السابق ، ص ٥٨.

([٥٤]) حالياً أصبح المرسل تلقي رسالة عبر الجوال او الكومبيوتر توضح له وقت التحويل والاستلام للمزيد من التفاصيل ينظر: ايمان تقشي يندي، تطورات اداره پست ايران ، نشر چاپخانه ايران ، تهران ، ١٣٣٩ش ، ص ٩١.

([٥٥]) ايمان تقشي يندي ، المصدر السابق ، ص ٩١ .

([٥٦]) وليم هاروتيونيان، سعيد نوري وديگران ، المصدر السابق، ص ٢٠٢ .

([٥٧]) منوچهر بيضائي ، المصدر السابق، ص ٩٨ .